# يَوْمُ بَدْر

يـا بَـدْرُ ذِكْـــــرُكَ لَـمْ يَـزَلْ فـي مَـــــوْكِبِ الأزْمـــــانِ بَـدْرا
جـــاوَزْتَ مَـنْزِلَـةَ الشُّـــمـــوسِ، وَزِدْتَـهـــا يا بَـدْرُ قَـــدْرا
يُرْخي الظَّلامُ عَلى ذيولِ الشَّـمْسِ بَعْـدَ الْعَـصْـرِ سَـتْـرا
لَـكِنَّ نـورَكَ لَـمْ يَـدَعْ يـا بَـدْرُ لِلإلحْـــادِ جَـــذْرا

❖❖❖

يـا أيُّهـــا الْيَـــوْمُ الَّذي فـــاضَلْتَ في الأزْمـــانِ دَهْرا
يـا فَـــيْـــصَلَ الحَقِّ الَّذي بِكَ زادَهُ الـرَّحْـــمنُ نَصْـــرا
إنِّي لأَلْمَحُ باطِلاً يَخْـــتـــالُ عُـــدْواناً.. وَكِـــبْـــراً
حَـشَـدَ الحُـشـودَ وراحَ يُضْـمِـرُ في خَـفـايا الصَّـدْرِ غَـدْرا
وَيَسـوقُـهـا حِـقْـدٌ تَلَظّى في النُّفـوسِ.. فَكانَ جَـمْـرا
لـيكادُ يُحـرِق جـمـرُها وتكاد تشـعل منه نهـرا
وَأَرى هُـنـالِكَ عُـصْـبَـةً قَـدْ أَسْلَمت لِلَّهِ أَمْـرا
نَـذَرَتْ لَـهُ الأَرْواحَ ثُـمَّ أَتَـتْ تُـوفّي الْيَـوْمَ نَـذرا
قـد أخلصت لله في إيمانهـا جـهـراً، وسـرا
وَمُـحَـمَّـداً بَيْنَ الصُّـفـوفِ يُخـاطِبُ الرَّحْـمنَ جَـهْـرا
وَأَحِـبَّـتي مِنْ حَـوْلِهِ تَزْدادُ إيماناً.. وَصَـبْـرا

تَلْتَفُّ حَـــوْلَ نَبِـــيِّـــهـــا .. وَنَبِـــيُّـــهـــا بِاللّهِ أَدْرى

وعلى رؤاه رجـــاء أهل الأرض كلهـــم و اســـتـــقـــرا

مـــا غـــيـــرُ مـــا يدعـــو له يمحـــو من الأكـــوانِ شـــرا

هو وحـــده وبما أتى ســـيـــزيل عنهـــا مـــا أضـــرّا

هذي أمـــانـــة ربه وعلى الوفـــاء بهـــا أصـــرّا

مـــا غـــاب عنه عـــسـرُ مـــا ســـيـحـيله بالصـــبـــر يســـرا

فـــهـــو الذي للعـــالمين أتى من الرحـــمـن بشـــرى

وأَعـــدّه ليكون عـــبـــر الدهر للإيمان جـــســـرا

وبصـــحـــبـــه ســـيظلُّ أهل الأرض يزدادون فـــخـــرا

فـــهُم الأعـــزّ على الزمـــان لصـــدقـــهم دهراً فـــدهرا

فـــأقـــام للرحـــمـن يرجـــو منه للإيمانِ نصـــرا

وَيَـقـــولُ قَـــولاً لَوْ سَـــرى مَـــعْناهُ في جَـــبَلٍ لخَـــرّا

يـا ربِّ إنْ تَـهْـلِكْ جُـنودُكَ زادَنـا الـطّـاغـــوتُ غَـــدْرا

يـا رَبِّ إنْ هَـلَـكوا فَـلَـنْ تَـلْـقى الَّـذي سَـــيَـــقـــولُ: شُـكْـرا

❖❖❖

وتـلاحم الجـــيـــشـــان كلٌّ يـرتجي لســـواه قـــهـــرا

وتـظـن جـــيـش المشـــركين لـكـثـــرةٍ يمتـــد بحـــرا

وســـلاحـــهم أقـــوى وأمـــضى لم تكد تحـــصـــيـه حـــصـــرا

هاجـوا وماجـوا يحسـبونَ النصـر بالأعـداد يُشـرى
والمؤمنون استـمسكوا بالله لا يخشـوْن أمـرا
عـمـر اليـقينُ قلوبَهم وأحـالهـا في الروع صـخـرا
مـا عـاقـهم ضـعفٌ، ولا أضـعـافُ مـا عـانوهُ فـقـرا
شـدّوا على الأعـداء شـداً طيّـر الأعـداءَ ذعـرا
الله أكـبـر حـينمـا هتـفـوا بهـا لم تبق كـفـرا
فـتـسـاقط الأعـداء أو فـروا كـمـا نَفّـرتَ طيـرا

❖❖❖

وَأَطَلَّ وَعْـدُ اللهِ تَحْـمِلُهُ المَلائِكُ خَـيْـرَ بُشْـرى
والأَرْضُ خـاشِـعَـةٌ تُسَطِّرُ في جَـبينِ الدَّهْرِ ذِكْـرى
»النَّصْـرُ لِلإِسْـلامِ.. وَالإِسْـلامُ بِالتَّـأْييـدِ أَحْـرى«